

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

إن القرآن لغة " القراءة الكاملة " وهو أحد الأسماء الذي اختاره الله دقيقا ولانثقا، فلا قراءة ولاكتابة تزاممه وتشبهه بعد خمس آلاف سنة (قريش شهاب، ٢٠١٣، ٣). وقد كان القرآن منهاجا لحياة الناس والمسلمين خاصة وأنه يهديهم في جميع النواحي من العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك من الأمور الإنسانية في الحياة بوضع المبادئ الأساسية المتعلقة بهذه النواحي. فأوجب الله رسوله صلى الله عليه وسلم لأن يعلم الناس كاملا وأمرهم بأن يهتموا القرآن ويتعلموه جيدا (قريش شهاب، ١٩٩٦، ١٨). وبعبارة أخرى أن القرآن أولى المناهج لجميع الأمور الإنسانية في حياته.

وإنه مما لا ريب فيه أن الله يضمن القرآن الكريم في أصالته. الضمن الذي يعتمد على قدرته و علمه و بفضل المحاولة التي قام به البشر. وبهذا الضمن لا ينبغي على المسلمين أن يرتاب في خلوص القرآن لأنه لن يتغير إلى يوم القيامة.

من المعروف أن القرآن الكريم آخر الكتب السماوية المكتوبة باللغة العربية. استخدم اللغة العربية كوسيلة التفاهم للقرآن هو تابعة منطقية لنزله إلى النبي العربي و يتكلم بلغته و يتعامل مع المجتمع العربي الذي هو أول مجتمع يأتي على اتصال بالقرآن وقت نزله مباشرة. أما غاية استخدام اللغة العربية للقرآن فليفهموه. كما قال الله تعالى بسيطا و ظاهرا في سورة اليوسف : ٢ " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " .

كما عرفنا أن اللغة العربية التي يستخدم فيها القرآن لها مميزات لا غير في الكتب السابقة منها جانب لغته أدبية عالية. و هذا بنظر إلى جمال تنظيم كلمته. و مما يجدر ذكره أن القرآن ليس كتابا أدبيا لكن كتاب الله الذي يتضمن القيم الأدبية. لذلك لا يمكن مقارنة القرآن بالعمل الأدبية الفنية (فرونتي)،
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG . (٢٠١٧)

يرى الباحثون عن علوم القرآن بشكل عام أن معجزة القرآن في تنظيم الجمل البديعة الجذابة و مناسبة الألفاظ و معانيها . و يعتقدون أن علو القيم اللغوية للقرآن هو أنه كلام كامل له قيمة الإعجاز لا يستطيع ضرب المثل من عن ذاته. اللغة العربية مكانة مهمة بجانب أنها لغة القرآن هي كذلك تعتبر لغة العبادة بمعنى

أن حروفه و نظام لغته هي كلام الله الذي كان جزءاً من التعاليم الدينية (أحمد عزان، ٢٠١٣).

ليس من السهل أن تفسر آيات القرآن الذي له شدة الجمال المملوء بالمعنى. لا سيما أن القرآن معجزة أجمل وأعظم يوحيه إلى نبيه الشريف. وهو كتاب مقدس للمسلمين يهديهم لحصولهم على السعادة الحقيقية لنيل مرضة الله. و من الوسائل الملائمة لمعرفة إعجاز القرآن على وجه أسلوبه علم البلاغة. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من فنون تعرف بها قواعد الأسلوب التي تستعمل في الكلام أو الكتابة (وهاب، ٢٠١٢). ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان و علم المعاني و علم البديع (هداية، ٢٠٠٢). و من العلوم السابقة أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له، و هذا يسمى بعلم المعاني (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢)

و في هذا البحث كانت سورة الكهف تجعل لموضوع البحث، و في تلك سورة كثير من آياتها التي تستخدم لكلام الإنشاء، وهو قسمان الإنشاء الطلبي و غير الطلبي. تضمن الآيات القرآنية في سورة الكهف الإنشاء الطلبي أكثر من

سورة أخرى. أضيف إلى ذلك، أن هذه سورة تبين عن الإيمان و الأحكام و القصص التي تضمن العبرة لحيات الإنسان (محدكي، ٢٠٠٩). و فيها كثير من قصص الإلهام المجتذبة منها قصة أصحاب الكهف و قصة يأجوج و مأجوج و قصة ذي القرنين و غيرها (خيرية، ٢٠١١).

من المؤكد أن هذا البحث يبحث عن الإنشاء الطلبي شاملا من الأمر و النهي و الاستفهام و التمني و النداء و لكل منها صيغ (أمين، ٢٠١٦).
 في علم المعاني تستخدم صيغ لها معان مختلفة. فهذه الحال تجذب الكاتبة أن تبحث عن معان الإنشاء الطلبي التي تستخدم في سورة الكهف بموضوع البحث المقدم:

" الإنشاء الطلبي في سورة الكهف " (تحليل بلاغي موضوعي و قيمه التربوية).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

وفقا لخلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قرره الكاتبة هي:

١. ما هي الآيات القرآنية التي تتضمن الإنشاء الطلبي في سورة الكهف؟

٢. ما هي صيغ الإنشاء الطلبي المستعملة في سورة الكهف؟

- ٣ . ما هي المعاني المستفادة من صيغ الإنشاء الطلبي في سورة الكهف؟
- ٤ . ما هي القيم التربوية في الآيات المشتملة على الإنشاء الطلبي في سورة الكهف؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

- طبقا بتحقيق البحث السابق قررت الكاتبة أغراض البحث كما يلي:
- ١ . معرفة الآيات القرآنية التي تتضمن الإنشاء الطلبي في سورة الكهف .
 - ٢ . معرفة صيغ الإنشاء الطلبي المستعملة في سورة الكهف .
 - ٣ . معرفة المعاني المستفادة من صيغ الإنشاء الطلبي في سورة الكهف .
 - ٤ . معرفة القيم التربوية في الآيات المشتملة على الإنشاء الطلبي في سورة الكهف .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع : فوائد البحث

- من منافع هذا البحث ناحيتان ، وهما :
- ١ . الناحية النظرية، تتوقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال اللغة العربية، وتفيد لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج خاصة وتفيد الآخرين .

٢. الناحية التطبيقية، فإنها من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما وباحثي اللغة في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من حيث أسلوب الإنشاء الطلبي خاصا. وهذا البحث - إلى حد بعيد - يهدف إلى ترقية الإيمان أن القرآن معجز خارق ومساعد على فهم ألفاظ السور في سورة الكهف من القرآن الكريم.

الفصل الخامس : أساس التفكير

كان البحث عن الإنشاء الطلبي في القرآن من أحد مجوثر في علم البلاغة وهو علم المعاني. أما البلاغة فهي وصف للكلام و المتكلم فقط (رزق عبد الرحمن، ٢٠١٨)

وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهي :

١. علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما) (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢ ، ١٥٣).

٢ . علم المعاني أصول وقواعد تعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢، (٣١).

٣ . علم البديع علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالاته (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢، ٢١٧-٢١٥).

و في هذا البحث، تركز الكاتبة البحث عن الإنشاء الطلبي في علم المعاني. أما علم المعاني عند رزق عبد الرحمن فهو أصول وقواعد تعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. وعند عبد الرحمن الأحضري فهو وحافظ تأدية المعاني عن خطأ يعرف المعاني. وعند شيخ أحمد الدمنحوري فهو إيراد المعاني الواحد بطرق مختلفة. و من تعريفات علم المعاني السابقة أنه علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال.

من المعروف أن وظيفة علم المعاني أن يعرف إعجاز القرآن من ناحية جمال تركيبية الجملة و صلاح طبيعتها و أن يعرف أسرار كلام النبي و أسرار البلاغة و فصاحة النثر و الشعر للعرب (رزق عبد الرحمن، ٢٠١٨).

ينقسم علم المعاني إلى أربعة أقسام كلام الخبر و الإنشاء و القصر و الفصل والوصل و الإيجاز و الإطناب و المساواة (أمين، ٢٠١٦). وفي علم المعاني كلام الخبر و كلام الإنشاء. أما كلام الخبر فهو كلام يحتمل الصدق و الكذب لذاته و أما كلام الإنشاء فهو مالا يحتمل صدقا ولا كذبا كالأمر و الاستفهام و التمني و النداء و غيرها.

في الغالب ينقسم كلام الإنشاء إلى قسمين الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي. فالأول هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب - حسب اعتقاد المتكلم. و الثاني مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

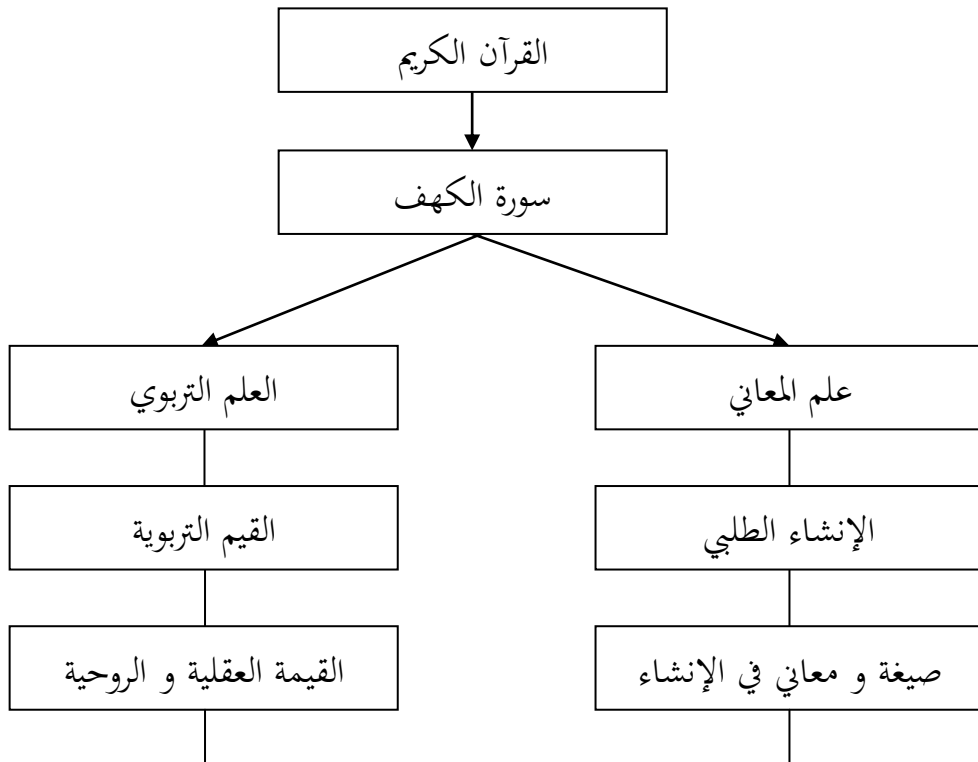
و من البيان السابق تركز الكاتبة البحث عن الإنشاء الطلبي فحسب. فلإنشاء الطلبي أنواع وهي يكون الأمر والنهي و الاستفهام و التمني و النداء. ولكل منها صيغ متنوعة. للأمر صيغة هي (١) فعل الأمر (٢) و المضارع

المقرون بلام الأمر (٣) واسم فعل الأمر (٤) والمصدر النائب عن فعل الأمر. للنهي صيغة هي (١) الفعل المضارع المقرون مع لا الناهية (٢) والجملة التي تدل على النهي. إن أدوات الاستفهام صيغ الكلمات في اللغة العربية التي تجعلها أداة السؤال. يشير أهل البلاغة إلى أن للاستفهام عشرة أدوات هي «هل و ما و من و أيان و أين و كيف و أي و كم و أي و أ و أ». و للتمي أربعة أفاظ هي «ليت» وإنها أصلية و «هل و لو و لعل» وإنها غير أصلية. للترجع صيغة «عسى و لعل». و للنداء ثمان أدوات هي «آ و آي و أيا و هيا و وا و ويا و الهمزة و أي». قد تكون صيغ الإنشاء الطلبي لها معان أخرى. الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام (١) كالدعاء (٢) و الالتماس (٣) و الإرشاد (٤) و التهديد (٥) و التعجيز (٦) و الإباحة (٧) و التسوية (٨) و الإكرام (٩) و الامتنان (١٠) و الإحانة و التحقير (١١) و الدوام (١٢) و التمني (١٣) و الإعتبار (١٤) و الإذن (١٥) و التكوين (١٦) و التخيير (١٧) و التأديب (١٨) و التعجب. و النهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. قد تخرج صيغة النهي عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من السياق و قرائن

الأحوال (١) كالدعاء (٢) والالتماس (٣) والإرشاد (٤) والدوام (٥) و بيان عن العقوبة (٦) والتبئس (٧) والتمني (٨) والتهديد (٩) والكراهة (١٠) والتوبيخ (١١) والأنس (١٢) والتحقير (١٣) والإعتبار. والاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام (١) كالأمر (٢) والنهي (٣) و التسوية (٤) والنفي (٥) والإنكار (٦) والتشويق (٧) والإستئس (٨) و التقرير (٩) والتحويل (١٠) والاستبعاد (١١) والتعظيم (١٢) والتحقير (١٣) والتعجب (١٤) والتحكم (١٥) والواعد (١٦) والاستبطاء (١٧) و تنبيح على الخطاء (١٨) و تنبيح على ضلال الطريق (١٩) و تنبيح على الباطل (٢٠) و التحسّر. و التمني طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا. و إما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله و إذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا و يعبر فيه بـ «لعل أو عسى». و قد تستعمل فيه «ليت» لغرض بلاغي. و النداء طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو. يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من القرائن (١) كالإغراء (٢) والاستغاثة (٣) والندبج (٤) والتعجب (٥) والحجر (٦) والتحسّر و

التواضع (٧) و التذاكر (٨) و التحير و التضجر (٩) و الاختصاص (رزق عبد الرحمن ٢٠١٨).

و مما لا فيه أن لكل آيات قرآنية قيما خاصة متضمنة فيها، و هذا الذي يجعل القرآن أولى المنهاج لجميع الأمور الحيوية التي يواجهها الناس. و للقرآن قيم أدبية عالية بكل ثرواتها اللغوية و لا أحد يزاحمه. و كذلك كان بالإنشاء الطلبي الموجود في القرآن المعاني السرية في القيمة العقلية و الروحية. أما قيمة العقلية دور المدرس على الدارس كدور نبي الخضر على موسى في إرشاده. و أما قيمة الروحية تربية العقيدة و المعاملة و تربية الأخلاق (أميري، ٢٠١٢).



الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

إن هذه الدراسة فيها البحوث ذات الصلة منها :

١ . سيف الأمير الدين، كلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا . ٢٠١٠ . تحت الموضوع : الكلام الإنشاء

الطلبي في سورة اليسى : (دراسة تحليلية بلاغية) . فقد بحث الكاتب عن

هذا البحث وحصل على نتائج منها أن عدد الإنشاء الطلبي في سورة

اليسى ٤٠ في أربع صيغ مختلفة، الأمر ١٤ آيات و الاستفهام ١٧ آيات و

النداء ٦ آيات و التمني ٣ آيات . هناك ١٥ الإنشاء الطلبي له معان أصلية و

٢٥ له معان أخرى .

٢ . سوديتا داننج، كلية الآداب بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا . ٢٠١٤ . تحت الموضوع : الكلام الإنشاء الطلبي في سورة

القصص : (دراسة تحليلية بلاغية) . فقد بحث الكاتب عن هذا البحث

وحصل على نتائج منها أن عدد الإنشاء الطلبي في سورة القصص ٦٠ في

خمس صيغ مختلفة، الأمر ٢٤ و الاستفهام ١٨ و النداء ٧ و التمني ١٠ و

التمني ١ . هناك ٢٨ الإنشاء الطلبي له معان أصلية و ٣٢ له معان أخرى .

٣. دار القلبي، كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية
يوجياكرتا . ٢٠١٧ . تحت الموضوع : الإنشاء الطلبي في سورة المجادلة:
(دراسة تحليلية تدولية) . فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على
نتائج منها أن عدد الإنشاء الطلبي في سورة المجادلة ١٣ في ثلاث صيغ
مختلفة، الأمر ٨ والاستفهام ٤ والنهي ١ .

